

## ملخص الدراسة

دور مؤسسات المجتمع المدني في وقاية الأطفال المهمشين من الانحراف

فرقة بحث بإشراف د. كمال لحرمر

الأعضاء: أ. قيرواني محمد أمين، أ. صام عبد السلام، أ. بلعيفة عبد السلام

### (1) مشكلة الدراسة:

. ما الدور الذي تقوم به مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني لوقاية الأطفال المهمشون من الانحراف ؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات هي:

أ. ما هي مظاهر التهميش التي تواجه الاطفال وتؤدي بهم الي الانحراف؟

ب- هل للبرامج والأنشطة التي تتبعها مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني دور فعال في وقاية الأطفال المهمشين من

الانحراف ؟

ج . ما هي الأساليب التي تتبعها مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني الهادفة إلى وقاية الأطفال المهمشين من الانحراف؟

د هل تمتلك مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني الكفاءات اللازمة التي تساعدهم على أداء أدوارهم بفعالية لوقاية الأطفال

من الانحراف؟

هـ ما هي الصعوبات التي تواجه مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني والتي تحد من أدائهم لأدوارهم؟

### (2) الدراسات السابقة:

تتوفر حول الموضوع حوالي 50 دراسة سابقة مطابقة ومشابهة سوف يتم الاعتماد على الأقرب من موضوع وبيئة هذه

الدراسة وكذا الأحداث منها.

### (3) مناهج الدراسة:

واعتبارا من أن موضوع البحث هو الذي يفرض نوع المنهج وأدواته، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

كما اعتمدت هذه الدراسة على بعض تقنيات المنهج الإحصائي.

### (4) مجالات الدراسة:

يعتمد هذا البحث على مدينة سطيف كـمجال للدراسة، وأخذ عينة قصدية من مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم

بالطفولة ورعاية الفئات الخاصة منهم بالمدينة، بحيث أن هذا المجال هو ذو بعدين مكاني وبشري تحدد وفق ما يخدم أهداف البحث

كالآتي:

#### أ - المجال الجغرافي:

يقع مجال الدراسة لولاية سطيف. لذلك تم اجراء الدراسة مع الجمعيات والمنظمات التي تهتم برعاية الاطفال المهمشين في

المجتمع، حيث تم حصر 17 جمعية ومنظمة رسمية تمم بهذا المجال الذي يخدم البحث يتواجدون في مناطق مختلفة من الولاية .

#### ب - المجال البشري (مجتمع الدراسة):

في هذه الدراسة الحالية تم اللجوء حسب ظروف وإمكانيات الباحث إلى نوعين من أسلوب المعاينة، أي التعامل مع مجتمع

الدراسة بكل أفرادها مستخدما المسح الشامل، وأيضا أخذ عينة ممثلة من المجتمع الأصلي.

وبالرغم من نقص المرافق الاجتماعية الخاصة بالأطفال المهمشين من مصحات ومراكز متخصصة في الوقاية من الانحراف وإعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال بالولاية، بحيث لا نجد أي مركز متخصص ماعدا مركز إعادة ادماج الاحداث الجانحين التابع لوزارة العدل، ومركز رعاية الاحداث المنحرفين التابع لوزارة التضامن الاجتماعي ، أما فيما يخص المؤسسات الاجتماعية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الموجهة لرعاية الأطفال والاهتمام بقضاياهم وشؤونهم فإننا نجد عدد لا بأس به من هذه الأخيرة الموزعة على تراب الولاية.

## 5) عينة البحث:

تم اللجوء إلى طريقة " العينة القصدية " التي تتوفر بها خصائص الظاهرة الراهنة والتي يعتبر البعض أن بإمكانها إعطاء نتائج جيدة تخدم أهداف البحث بطريقة أفضل من العينات الاحتمالية شرط اختيار وحداتها بشكل صحيح.

حيث توقف اختيار العينة على عاملين رئيسيين هما:

أ- العينة الممثلة لجمعيات التي تهتم بالطفولة.

ب- العينة الممثلة للأطفال المهمشين ضمن الجمعيات المختارة وفقا لمتغيري السن والجنس كما يلي:

### أ- العينة المتعلقة بالجمعيات المدروسة:

بعد أن تحصلنا على قائمة بعدد الجمعيات المعتمدة رسميا لدى مكتب الجمعيات بالولاية ، والتي بلغت 17 جمعية تهتم برعاية شؤون الطفولة من بين وسوف يتم مسح المجتمع كله.

نشير إلى أن الجمعيات المختارة اختيرت وفق المجال الجغرافي العمراني (جمعيات ومنظمات ذات طابع وطني + جمعيات ومنظمات ذات طابع ولائي + جمعيات ومنظمات ذات إمتداد إدارية + جمعية ذات إمتداد بلدي). بمعنى جمعية تنشط على إمتداد وطني، جمعية تنشط على إمتداد الولاية وأخرى على إمتداد دائرة والأخرى تنشط على إمتداد بلدية ثم بعد ذلك قام الباحث بإجراء مقابلات فردية مع رؤساء هذه الجمعيات بهدف جمع عدد معتبر من الإحصائيات الخاصة بالمنخرطين حسب السن والجنس، وتوزيع أدوات الدراسة المتمثلة في الاستمارة، والمشاركة في بعض البرامج والأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات.

### ب- العينة المتعلقة بالأطفال المهمشين في كل جمعية:

بعد تصنيف المنظمات والجمعيات الرسمية، واختيار الجمعيات التي تخدم أهداف الدراسة بطريقة قصدية كما ذكرنا سالفًا، تحصلنا على 17 جمعية وفق ما تقوم به من وظائف وأدوار تهدف إلى رعاية الأطفال المهمشين ، والتي راعينا فيها تمثيلها الشامل لمجتمع الدراسة، وبعد مشاورات مع الأستاذ المشرف وقع اختيارنا لدراسة فئة الأطفال المهمشين (فقراء، أيتام، مشردين،....) داخل هذه الجمعيات للإجابة عن أسئلة " استمارة الاستبيان " الموجهة إليهم أساسا ، بحيث قام الباحث بالمسح الشامل لهم بعد التحريات ومساءلة رؤساء الجمعيات في مواصفات فئة التهميش الاجتماعي للأطفال.

أما عن خصائص العينة فتتسم عينة الدراسة بجملة من الخصائص والمميزات والتي نوردتها على النحو التالي:

- أن يكون الطفل ذكرا أو أنثى منخرطا بالجمعية أو المنظمة المختصة برعاية الأطفال والتكفل بهم أثناء إجراء الدراسة الميدانية النهائية وبالأخص أثناء تسليم الاستمارات.

- أن لا يقل سن الطفل عن ستة سنوات وأن لا يزيد عن الثامنة عشر سنة.

. أن يكون الطفل يعيش حالة أو أكثر من أنواع التهميش المذكورة سالفًا.

أن تكون الجمعيات عينة الدراسة تهتم فعلا بقضايا ومشكلات الطفولة.

. أن تكون الجمعيات المقصودة لها مؤطرين متخصصين في مجال رعاية الأطفال، ومكان تزاول فيه نشاطاتها المتخلفة.

. أن يكون الأطفال المنخرطين في الجمعيات من نفس المنطقة الجغرافية .

## (6) أدوات جمع بيانات الدراسة الميدانية.

### أ- الملاحظة:

اعتمدت الدراسة على الملاحظة العلمية البسيطة المنتظمة.

كما تم الاعتماد على الملاحظة العلمية المنتظمة بالمشاركة، حيث تمت عبر مراحل وفترات زمنية متباينة.

### ب- الاستمارة:

اشتملت استمارة البحث مجموعة من الأسئلة موجهة للمبحوثين "القادة الكشافين ورؤساء الجمعيات"، حيث يتم تطبيقها عبر فترتين زمنيتين، الأولى بغرض تجريبيها ووزعت على مجموعة من المبحوثين "القادة الكشافين ورؤساء الجمعيات"، واستمارة تجريبية للمبحوثين من الاطفال المهمشين من أجل الاستفادة من إجاباتهم في تعديل بعض اسئلة الاستمارة.

### ج- استمارة المقابلة: توجه لرؤساء جمعيات محل الدراسة ومسؤولي الكشافة، موزعة على 04 محاور وهي محور خاص

بالبيانات الشخصية لرئيس الجمعية ، المحور الثاني متعلق بالبيانات العامة عن الجمعية ، المحور الثالث متعلق بدور الجمعية في التكفل بالأطفال المهمشين والبرامج المسطرة لهم والهادف ضمن السياسة الوقائية لمنح الانحراف والمحور الرابع يدور حول المعوقات التي تواجهها الجمعية.

### د- استمارة الاستبيان (قياس الاتجاه): وهي تقنية وجهت للأطفال المهمشين المنخرطين بالجمعيات تحتوي على 05 محاور

رئيسية وهي: المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية للشخص المبحوث ، المحور الثاني مخصص لرأي المبحوث في الدور الذي تلعبه جمعيات المجتمع المدني ، أما المحور الثالث فيدور حول رأي المبحوث في ما مدى تكفل جمعياته به وبقية الأعضاء من الاطفال ، أما المحور الرابع يضم البرامج الوقائية التي يشارك فيها الأطفال المهمشين في الجمعيات، وفي الأخير فقد اشتمل على أسئلة لمعرفة رأي المبحوث في أهم الصعوبات التي تواجههم في الاندماج في المجتمع والمشاكل التي تعاني منها جمعياته.

## (7) أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية وفق المقاييس الاحصائية التالية:

### أ- جداول التكرارات الإحصائية والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص أفراد عينة مجتمع الدراسة، وتحديد استجاباتهم

من خلال المحاور الرئيسية التي تضمنتها أدوات الدراسة بواسطة النسب المئوية.

### ب- حساب المتوسط الحسابي: وذلك لتحديد استجابات عينة أفراد الدراسة من خلال محاور الدراسة المختلفة،

واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من كل عبارات تلك المحور.

### ج- الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في استجابات المبحوثين من خلال كل عبارة من عبارات المحاور الاستمارة

، فقد تم الاعتماد على القياس التالي في هذه الدراسة: الانحراف المعياري أقل من 01 يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها عن متوسط الإجابات ، مما يدل على أن هناك تقاربا بين الاستجابات لدى أغلبية أفراد مجتمع الدراسة من المبحوثين . الانحراف المعياري أكبر أو يساوي 01 يعني عدم تركيز الإجابات وتشتتها، ويشير إلى تباعد استجابات أغلبية أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عن مضمون العبارة .

### هـ- معامل الارتباط(ألفا كرونباخ): وذلك لتحديد معامل ثبات أداتي الدراسة.

### و- معامل كاي مربع (كا<sup>2</sup>): وذلك لمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة أفراد الدراسة من خلال كل عبارة

من عبارات محاور الدراسة.